



قسم الشريعة

تخصص أصول الفقه

فوج 02

مذكرة لنيل شهادة ليسانس تحت عنوان

ظاهرة الغش في المدارس الأسباب والحلول

إعداد الطالبتين:

- سمية مذبال

- لمياء حفصي

السنة الجامعية: 2020/2019

الغش ظاهرة عالمية وسط التلاميذ، فقد أثبتت الدراسات وجود ظاهرة الغش في العديد من المجتمعات في مختلف المراحل الدراسية، فالغش ظاهرة دخيلة على التعليم في المجتمع الإسلامي الذي يحث على طل العلم.

ونظرا لخطورة الظاهرة اجتماعيا ودينيا فإننا في هذا العمل نحاول الإحاطة بجميع الجوانب هذه الظاهرة، من كيفية تطورها إلى أسبابها، مع تقديم بعض الحلول المقترحة للحد منها، وتكمن أهمية هذا البحث في بيان أسباب ودوافع الغش مع اقتراح طرق وأساليب لمكافحته، ومن خلال ما تقدم نطرح الإشكاليات التالية: كيف تطورت ظاهرة الغش حتى أصبحت واسعة الانتشار في الوسط المدرسي؟ وما هي أسبابها؟ وأهم الحيل المتبعة من طرف التلاميذ في الغش؟ وهل يمكن الحد من الظاهرة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات أتبعنا الخطة التالية التي تكون من فصل ومبحثين وكل مبحث بمطلبين.

الفصل الأول: ظاهرة الغش في المدارس

المبحث الأول: الغش في الامتحانات.

المطلب الأول: مفهوم الغش وحكمه في الإسلام.

الفرع الأول : تعريف الغش لغة.

الفرع الثاني: تعريف الغش اصطلاحاً.

الفرع الثالث: الغش في الامتحان.

الفرع الرابع: رأي الإسلام في الغش.

المطلب الثاني: تطور انتشار ظاهرة الغش وأسبابه.

الفرع الأول: تطور انتشار ظاهرة الغش.

الفرع الثاني: أهم أسباب الغش.

المبحث الثاني: تقنيات الغش في الامتحان والحلول المقترحة للحد من الظاهرة.

المطلب الأول: تقنيات الغش في الامتحان.

المطلب الثاني: الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

خاتمة.

المبحث الأول: الغش في الامتحانات

المطلب الأول: مفهوم الغش وحكمه في الإسلام

الفرع الأول: مفهوم الغش لغة

نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش: المشرب الكدر، غَشَّ يَغْشُ غِشًّا: لم يمحضه النصيحة، اسْتَغْشَهُ وَاغْتَشَّهُ: ظن بع الغش وهو خلاف استنصحه، غش صدره: غشَّ، رجل. غَشَّ عَ ظِيمِ السُّرَّةِ، الغشاش: أول الظلمة وآخرها، الغشاش: العجلة نوم غشاش: قليل⁽¹⁾.

الفرع الثاني: مفهوم الغش اصطلاحاً

يعرفه بطرس حافظ بطرس: الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد سواء وإظهار حقائق الأمور شكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة⁽²⁾.

الفرع الثالث: تعريف الغش في الامتحان

الغش في الامتحان هو إظهار الطالب لإجابة صحيحة (كتابة أو قولاً أو عملاً) تحصل عليها أثناء الامتحان بطريقة غير مشروعة⁽³⁾.

¹ صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سلمان الحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، غزة، محرم الحرام، الرياض السعودية، 1406هـ، ص 426.

² بطرس حافظ بطرس، المشكلات التقنية وعلاجها، دار المسرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 469.

³ د. عمر إبراهيم عالم، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، رمضان 1432هـ، أغسطس 2011م.

الفرع الرابع: رأي الإسلام في الغش

الغش حرام بإجماع أهل العلم من خلال الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة من الكتاب والسنة، وأقوال العلماء: ومن النصوص والشواهد التي تحرم الغش ما يلي:

(1) قال الله: ﴿ وَيَلُّ لِلْمُطَفِّينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ

وَزَنُوهُمْ تُخْسِرُونَ ﴾ (1). سورة المطففين، ذم الله تعالى الغش وأهله وتوعدهم بالويل

والغش المذكور أعلاه مثال فقط، فالغش يشمل مناحي الحياة كلها.

والغش المذكور في الأدلة الكريمة مع حرمة وخطورته إلا أنه أقل ضرراً من غش

المجتمع.

(2) وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴾ (2). سورة الأنفال، والأمانة تشمل كل ما اوتمن عليه الفرد.

(3) افرد الإمام مسلم في صحيحه سماه (باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع

بما لم يعط) ذكر فيه إن امرأة قالت يا رسول الله أول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلا بين ثوبي زور.

(4) وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشنا

فليس منا.

سئل الشيخ ابن عثيمين عن الغش فقال: في ظني أن السائل ينبئ بالجواب بحيث إن

السائل يقول: ما حكم الغش في الامتحان؟ فالسائل مقر بأنه غش والغش أمره بين، وحكمه

¹ سورة المطففين، الآية رقم (1).

² سورة الأنفال، الآية رقم (27).

ظاهر، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من غشنا فليس منا"، ثم إن الغش في الامتحان من أعظم ما يكون خطر لأن خطره ليس كخطر المال الذي من اجله ورد الحديث، بل هو أعظم لأنه خيانة للأمة جميعاً، فالطالب الذي ينجح بالغش معناه انه عياً نفسه لأن يتبواً مركز عظيماً بقدر ما تؤهله هذه الشهادة⁽¹⁾.

وهو في الواقع لا يستحقه، وحينئذ يكون وجوده في هذا المركز الذي لا يناله إلا من نال هذه الشهادة ضرر على المجتمع، وضرر آخر للغش وهو من الناحية الثقافية، فالأمة إذا خرج متقفوها بالغش صار مستواهم الثقافي هابطاً لا يبني عن علم، فيكونون عالة على غيرهم لأنه من المعلوم أن من ينجح بالغش لا يستطيع أن يجابه الطلاب في التعليم والتنقيف وغيرهم، فإن الغش أحد فقد ناقض الحكومة في هدفها وخانها وقد قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾⁽²⁾ ولا فرق في هذا بين مادة وأخرى فلا فرق مثلاً بين أن الغش في مادة التفسير أو في مادة اللغة الانجليزية، لأن الكل يترتب عليه صعود الطالب من مرحلة إلى أخرى، ويتوقف عليه إعطاء الطالب وثيقة الشهادة، فالكل غش والكل محرم، واني أربأ بشبابنا أن يكونا منحطين إلى هذا الحد، وأهيب بهم أن يكونوا حرصين جداً على أن ينالوا المراتب بجدارة، فذلك خير لهم في دينهم ودنياهم⁽³⁾.

¹ د. عمر إبراهيم عالم، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها.

² سورة الأنفال، الآية رقم (27).

³ د. عمر إبراهيم عالم، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها.

المطلب الثاني: تطور انتشار ظاهرة الغش وأسبابه

الفرع الأول: تطور انتشار ظاهرة الغش

إن الغش يمر في تطور بأربع المراحل وهي على النحو التالي طبقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس الغش:

(1) **مرحلة الغش البريء أو العشوائي:** (1- إلى 7 سنوات): وهذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها النسبة للطفل بما في ذلك مفهوم لذاته والطفل، خلال هذه المرحلة، حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واعي مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكشف طبيعة نتائجه عليه وردد فعل من حوله اتجاه ذلك.

(2) **مرحلة غش الحاجة:** (8-12 سنة) حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلاً بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بان ما يقوم به هو غش إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم أو في الأب أو الأم أو الأخ الأكبر أو ولي الأمر ويلاحظ أن الغش على هذه النحو لا يستمر بريناً تماماً بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

(3) **مرحلة الغش الشخصي أو الغش التجريبي:** (13-18 سنة) ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من إجراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، وتكرار الغش للحصول على ما يريده

التلميذ أو يحتاجه وبخاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة⁽¹⁾.

والمجتمع والمدرسة له، لتصحيح أولفت الانتباه لخطورته وسوء عواقبه على شخصية التلميذ ومستقبله، تسمح كلها بان يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة ومن يدخل المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

(4) مرحلة الغش المنظم: (19 سنة فأكثر): يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطار عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات أخرى.

وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل مما يتوجبا تشخيصها ومعالجتها⁽²⁾.

الفرع الثاني: أهم أسباب الغش

- عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان.
- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، أو تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان.
- عدم استيعاب المادة الدراسية.

¹ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية، 2016-2017.

² أ.م. د. عماد حسين عبيد المرشدي، ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع، جامعة بابل.

- كره المادة الدراسية، وسوء العلاقة بين الأستاذ والطلبة.
- تهاون المراقبين وانشغالهم⁽¹⁾.

¹ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية، 2016-2017.

المبحث الثاني: تقنيات الغش في الامتحان والحلول المقترح للحد من الظاهرة.

المطلب الأول: تقنيات الغش في الامتحان

إن التلاميذ الذين يغشون في اختبار إنهم يقومون دائماً بتعديل وتطوير أساليبهم، من خلال تجاربهم السابقة، كما يمكن أن يتبع التلميذ الغاش أكثر من أسلوب أو طريقة للغش في الاختيار الواحد، وهكذا كلما تعرف المعلمون على طريقة الغش يلجأ التلميذ إلى ابتكار أساليب أخرى أكثر تطوراً، ومن الأساليب الأكثر تبوعاً لدى التلاميذ منها:

الفرع الأول: الطرق التقليدية

ويتضمن ما يلي:

البرشامة: وهي عبارة عن ورقة يختلف حجمها بين الصغر والكبر، وتحتوي على تلخيص أهم نقاط مادة الامتحان، أو الموضوعات التي تكون م... الأسئلة، ويتقن بعض الطلاب في عمل وإعداد هذه البرشامات، وطريقة الاستفادة منها، أو إخراجها أثناء الامتحان.

• الكتابة على الدرج الذي يجلس عليه الطالب أو الكتابة هي بعض أجزاء جسمه مثل اليدين والرجلين.

- الكتابة على الطاولة التي يتركز عليها الطالب في قاعات الامتحان قبل دخول الطلاب، واستغلال غياب المشرفين أو تأخرهم عن التواجد في القاعات قبل بداية الامتحان بوقت مناسب.

- استخدام أوراق مكتوبة باستخدام الفوجال حتى لا تظهر المعلومات وذلك كي لا تكشفها المراقب.

- نقل أو نسخ الإجابة من ورقة صديقة المجاور في الامتحان.

- تتسرب الإجابات: قد يطلب تلميذ من شخص آخر أو يجيب عوضانه، أو قد يقوم أحد التلاميذ بإعطاء الإجابة للآخرين.
- النقل الإجابة عن طريق الرموز والإشارات المتفق عليها ما بين الطلاب، وهذا يحدث في الاختبارات الموضوعية ولاسيما أسئلة الصح والخطأ⁽¹⁾.

الفرع الثاني: الطرق الحديثة التقنية

- استخدام الحقائق الذكي: حيث أن تحضير ورقة الغش واستخدام آلة حاسبة تتطلب بالضرورة عمل مسبق، ومجموعة مختارة من المعلومات الأكاديمية، وهذه المهارات ليست ضرورية مع الهاتف الذكي، لأنه يمكن من خلاله الحصول الفوري لجواب على شبكة الإنترنت، حيث أن تقنيات الغش الموجودة على الهاتف المحمول متنوعة وتسمح بتخزين في ذاكرة بطبيعة الحال، إما عن طريق تصوير أو كتابة مسبقاً.
- أو يقوم طرف آخر لتصدي الموضوع للامتحان، ون ثم تلغى الإجابة عن طريق الرسائل القصيرة أو البريد الإلكتروني.
- استخدام الحاسب الآلي والانترنت وخاصة في المجال المحلي، كل هذه الأدوات توفر إمكانية إعداد مقال أو عرض وثائق، لاستعمالها في الغش التي توجد على شبكة الانترنت، باستعمال الخدمة لأداء الواجبات المدرسية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: مثل الواتساب والفيس بوك وتويتر وغيرها من المواقع والبرامج في الأجهزة الهواتف الذكية.
- استخدام الساعات الرقمية الجديدة في تخزين المعلومات التي تتعلق بالمادة الدراسة وخدمها للطلاب متى ما يحتاجونها⁽¹⁾.

¹ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

المطلب الثاني: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الغش

يمكننا التقليل من انتشار هذه الظاهرة سير للحد منها، وفيما يلي يأتي بعض المقترحات الوقائية والعلاجية، والتي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة:

- 1- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام الحنيف ومع القيم والأهداف التربوية، من خلال الإعلانات والملصقات والمطلوبات التي يمكن أن تقدم للطالب، ومن خلال تفعيل الإرشاد التربوي في المدرسة والمنابر في المساجد، وأن يتم ذلك في إطار تربية إسلامية قوية ترسخ لدى الطلبة قيم الإسلام وأخلاقياته السامية.
- 2- مراعاة الإيجاز والتركيز في الواجبات المنزلية التي يكلف بها الطلبة، وإن تتناسب مع المدى الزمني المطلوب إنجازها فيه، إذ أن أنقال كاهل الطلبة بواجبات مطولة قد يضطره إلى الاستعانة بغيره لإنجازها، أو تلخيصها بشكل مخل، مما يجعله معتمد على ذلك الأسلوب طوال حياته.
- 3- الاحتفاظ بفواصل زمني بين مواد الاختيار ولو لمدة يوم، فهذا أدى لتمكين الطالب من التركيز والاستعداد للاختبار.
- 4- العمل على تدريب المعلمين والمدرسين باستعمال طرائق التدريس الحديثة والابتعاد عن الطرائق التقليدية، وكيفية تحقيق نتائج تربوية ناجحة في عمله، وكيفية توثيق العلاقة المهنية بينه وبين طلابه.
- 5- الاهتمام بإعداد الطالب إعداداً شاملاً في المراحل السابقة، مع تعويده على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

¹ زغلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

6- ضرورة المزوجة بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية في الاختبار، وذلك لأن الأسئلة المقالية تتيح للطالب عرض ما استوعبه من المادة، أما الثانية فإنها قد تحضره في جزئية بسيطة وبشكل يضيق على الطالب فرصة التعبير عما حصله من المادة⁽¹⁾.

¹ أ.م.د. عماد حسين عبيد المرشدي، ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع، جامعة بابل.

الغش أصبح مشكلة يعاني منها ليس فقط من يرتكب الغش بل كل المجتمعات أصبحت تغروها هذه الظاهرة، ونعلم جيدا انه من الصعب وربما من المستحيل القضاء كليا على هذه الظاهرة في حياتنا لكننا نعتقد أن التخلص منها في مجال التعليم يمد السبيل إلى موجهتها في كل المجالات والحد منها وهذه مهمة في نهضتنا لان التقدم ليس فقط في الوسائل التي تستخدمها ولكن في العقلية التي تتدبر أمورنا في قيم الأخلاق والخير التي يحثنا ديننا بها ونتحدث عنها ونعيشها وحياتنا كبارا وصغارا.

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سلمان الحمد، المعجم الصافي في الفقه العربية غزة، محرم الحرام، الرياض، السعودية، 1406هـ.
- 3- بطرس حافظ بطرس، المشكلات التقنية وعلاجها، دار المسرة، عمان، الأردن، ط1 2008.
- 4- د. عمر إبراهيم عالم، ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، رمضان 1432هـ أغسطس 2011م.
- 5- زعلاش ليندة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية 2016-2017.
- 6- أ.م.د. عماد حسين عبيد المرشدي، ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع، جامعة بابل.